

قصة إبراهيم عليه السلام (51) صفاته وبعض مناقبه وذكر وفاته -

د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:27](#)

فنصل اليوم الى مسك الختام وبدري التمام من آ سيرة ابي الانبياء عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام هذه السيرة العطرة التي عشنا معها حلقات انتفعنا فيها بكثير من اه الفوائد اليمانية والتربوية. واليوم اتكلم ان شاء الله عن اه صفات ابراهيم عليه السلام الخلقية -

[00:00:47](#)

والخلقية وبعض مناقبه. وذكر وفاته صلى الله عليه وعلى نبينا السلام اما اه صفة ابراهيم عليه السلام فقد ورد في صحيح مسلم عن

جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض علي الانبياء فاذا موسى - [00:01:17](#)

عليه السلام ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة. ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهة عروة ابن

مسعود. ورأيت ابراهيم صلوات الله عليه. فاذا اقرب من رأيت به شبهة صاحبكم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:47](#)

ورأيت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رأيت به شبهة دحيته اي الكلبى. هذا حديث اخرجه مسلم. وورد كذلك في صحيح مسلم في

ذكر الاسراء والمعراج رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لابراهيم فعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال حديث طويل ومنه ثم - [00:02:17](#)

عرج الى السماء السابعة اي جبريل فاستفتح جبريل فقيل من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قيل

وقد بعس اليه قال قد بعس اليه ففتح لنا فاذا انا بابراهيم صلى الله عليه وسلم مسندا ظهره - [00:02:47](#)

الى البيت المعمور. البيت المعمور هو كعبة اهل السماء. كالبيت الحرام في الارض. واذا هو اي البيت المعمول يدخله كل يوم سبعون

الف ملك. لا يعودون اليه. وكذلك ورد من - [00:03:17](#)

ابراهيم عليه السلام ما اخرجه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال وان اول الخلائق

يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام معلوم كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر يحشر الناس يوم القيامة حفاة

عراة غرلا. يعني غير مختونين - [00:03:37](#)

فيكون اول من يكسى يوم القيامة في هذا الجمع من العراة هو ابراهيم عليه السلام وذكر العلماء فائدة لطيفة لتقدم ابراهيم عليه

السلام على غيره بالكسوة يوم القيامة. قالوا لانه لم يكن - [00:04:07](#)

آ في الاولين والآخرين اخوف لله منه. فتعجل له الكسوة امانا له ليطمئن قلبه ويحتمل كذلك لانه اول من لبس السراويل اذ صلى

مبالغة في التستر وحفظا لفرجه عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فلما كان اول والكلام ده زكره ابن كسير في تاريخه. فذكر ان اول

من - [00:04:27](#)

لبس السراويل سيأتي معنا هذا الامر مجموعة من الاشياء اول من فعلها ابراهيم عليه السلام فمنها انه اول من لبس السراويل اذا

صلى وكان ذلك مبالغة منه في التستر وحفظا لفرجه من ان يمس مصلاه. ففعل ما امر به. فجزي بذلك ان يكون - [00:04:57](#) اول من يستر يوم القيامة. وقيل ان الجزاء من جنس العمل. فكما انه ضحى بنفسه لله وتعرض بما فعل من دعوة قومه لله ومن تكسير الاصنام ان تعرض ان يحرق في النار فجردوهم من ثيابه قبل ان يلقوه في النار. فالجزاء من جنس العمل. آ - [00:05:17](#) يحتمل ان الذين القوه في النار جردوه ونزعوا ثيابه كمن يفعل به بمن يراد قتله. فجزي بكسوته يوم القيامة في اول الناس او اول الناس على رؤوس الاشهاد. هذا الكلام مختصر لما ذكره الامام القرطبي رحمه الله في كتابه التذكرة. وكذلك من - [00:05:47](#) مما ورد من مناقب ابراهيم عليه السلام آ ما اخرجه الامام مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي للنبي عليه الصلاة والسلام يا خير البرية الصحابي يقول للنبي - [00:06:07](#) عليه الصلاة والسلام ايه؟ يا خير البرية. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم عليه السلام. ذاك ابراهيم عليه السلام والعلماء اللي بيشرحوا الحديث يقولوا ان هذا لون من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم فانه باجماع المسلمين فان نبينا صلى الله - [00:06:27](#) عليه وسلم يعني افضل من ابراهيم. ولكن هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم وهضم حظ نفسه في مقام ابيه ابراهيم عليه السلام اه نجلف الى الصفات الخلقية. يبقى دي كانت الصفات الخلقية خلق ابراهيم - [00:06:47](#) عليه السلام وبعض مناقبه التي وردت في السنة بالاسناد الصحيح. فنقف مع بعض وصف ابراهيم عليه السلام في صفاته الخلقية. والحقيقة ان الكلام عن صفات ابراهيم عليه السلام الخلقية وشمائله والاحاطة بذلك - [00:07:07](#) مما يتعزز ان يوفى في جلسة واحدة بل في مجموعة من الجلسات ولا المؤلفات حتى. ليه؟ لان الذي خلقه واحسن خلقه وسواه واحصى شمائله قال عنه ان ابراهيم كان امة. يعني اماما في الخير - [00:07:27](#) عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. فتخيل انك الان تريد ان تتكلم عن صفات واخلاق وشمائل امة رجل الامة صلى الله عليه وسلم. فنقف مع بعض ما سجله القرآن من الجوانب الخلقية - [00:07:47](#) ابراهيم عليه السلام ونحاول ان نستنتق هذه الصفات ونتأسى بها فان رب العالمين قد امر نبينا صلى الله عليه وسلم قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. فاه - [00:08:07](#) نحن مأمورون باتباع ملة ابراهيم عليه السلام اتباعا لنبينا صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة من اول الاوصاف الشمائل لابراهيم عليه السلام انه كان امة. كان امة يعني كان اماما للناس - [00:08:27](#) سانيا كان امة لانه كان يعلم الناس الخير. ثالثا كان امة لانه جمع كسير من الخصال الحميدة والصفات النبيلة ما لم يجتمع في امة باكملها. وقد خصه الله عز وجل بالكمالات التي لو وزعت على - [00:08:47](#) امة من البشر لوسعتهم. ومن ثم آ اتمم به اهل الدنيا في التحلي بما يزين من سائر الصفات الجميلة والافعال الحميدة به صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كسيرا. كيف - [00:09:07](#) نستنتق هذه الصفة وهذه الخصلة في انفسنا. اذا رأيت هذا الوصف ان ابراهيم كان امة جامعا لخصال الخير هذا يحملك على ان تشمر عن ساعد الجد. وتستكسر من كل خير. وتستكسر من كل خلق - [00:09:27](#) نبيل وتتنزه وتتزكى وتتطهر عن كل خلق خبيث. وكل صفة مرزولة تأسيا واقتداء بنبينا عليه الصلاة والسلام ويا ابراهيم عليه السلام. فانه كان جامع لخصال الخير. سانيا كيف تتأسى في هذه الصفة وهذه الخصلة. ان تكون اماما للناس. انت تكون في المقدمة امام للناس. تدعوهم الى الخير - [00:09:47](#) وتأمروهم بالمعروف وتنههم عن المنكر. وتكون اول من يفعل ذلك. امام ياتم به الناس يعني اكون في المقدمة والناس يأتون خلفه وقد ورد الدعاء بذلك قال الله عز وجل في صفات عباد الرحمن ومن دعاء قالوا رب اتنا - [00:10:17](#) لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما. فامامة المتقين مما يحرص عليه. ان يكون الانسان ليس فقد تقيا وانما امام للمتقين. يعني يسبق الى الله عز وجل ويشمر عن سعد الجد وينطلق ويحمل الناس على - [00:10:37](#)

هذا الاصلاح كذلك اه من المعاني في هذا في قول ابراهيم عليه السلام آآ امة آآ ان الانسان لا يلتفت ابدا ولا يتأثر ابدا بمن حوله من المفسد والواجوء المحبطة. فان ابراهيم عليه السلام اماما للخلق وهو ولد لاب كافر وفي بيئته - [00:10:57](#)

وثنية لا لا يسلموا للتوحيد بل عادوا ابراهيم عليه السلام والقوه في النار. كذلك من الصفات لابراهيم عليه السلام انه قانت لله. قنوته عليه السلام. القرآن سجل هذه الصفة. والقنوت معنى - [00:11:27](#)

من معاني العبودية الحقبة والتي يكون فيها العبد قريبا من مولاه. فقد كان ابراهيم كسير الدعاء والابتهال تضرع والاتصال بربه تبارك وتعالى. وكان خاشعا في عبادته ودعائه. مقرا ومعتزفا بعبوديته - [00:11:47](#)

لله تعالى وقائما بالطاعة الكاملة التامة ذاكره اثناء الليل واطراف النهار. منفذا لاوامره على الوجه الذي يرضيه وليس ذلك بكسير على ابراهيم عليه السلام. فالقنوت معناه لزوم الطاعة مع الخضوع - [00:12:07](#)

وقيل معناه الدعاء في الصلاة وقيل معناه الخشوع والاقرار بالعبودية. وحقيقة القانت هو القائم بجميع امر الله المطيع له له وابراهيم عليه السلام قد جمع هذه الخصال. ان لنا ان نتأسى بابراهيم عليه السلام في قنوته. ان يكون الانسان هن - [00:12:27](#)

قانتا لله بمعنى متعبدا من القنوت ان تقتطع وقتا لله. اعلم انك اذا جلست اذكروا الله عقب الصلاة جلستك للذكر منقطعاً عن الخلق ده قنوت. اعلم انك اذا قمت لصلاة الليل - [00:12:47](#)

في خلوة من الخلق منقطعاً لربك هذا قنوت. وورد في مسلم عن اه جابر لما سئل النبي صلى الله عليه عن افضل الصلاة قال طول القنوت. ان الانسان يطيل القنوت بين يدي الله عز وجل. اذا - [00:13:07](#)

قمت في صلاتك الفريضة ودي اهم ما يبدأ به الانسان فليكن المرء قانتا لله. يعني خاشعا متضرعا لله عز وجل اذا حضرت مجلس علم انقطعت عن الدنيا في ايديك اشغال في ايديك مصالح في ايديك بعض - [00:13:27](#)

ما تروح به عن نفسك امامك انك تجلس مع اسرتك وابنائك انقطعت عن كل ذلك واتيت للمسجد لدرس علم نيتك بهذا الامر القنوت لله. ولذلك انا اقول لاخواني حضور مجالس الذكر وجالس العلم بغض النظر عما تحصله من فوائد شرعية فيها من سماع كلام الله وكلام - [00:13:47](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ومما ينزل عليها من تغشاها السكينة وتنازل عليها الرحمة وغير ذلك. لكن فيها معنى اصلاح القلب نتيجة القنوت. انك اطع لله تتبتل لله عز وجل تنقطع عن الدنيا لله عز وجل. فالانسان منا لابد ان يجعل في يومه ويجب على هذا السؤال. هل انا قانت - [00:14:07](#)

وكم درجة القنوت في يومي في الفرائض في صلاة الليل في جلسة الضحى والاذكار في القراءة وردي في الدعاء والابتهال والتضرع في الخشوع والافتقار والانكسار فهذا مما يتأسى فيه لابراهيم - [00:14:27](#)

عليه السلام. ان ابراهيم كان امة قانتا لله. قائم بجميع اوامر الله. لا ينبغي للمرء ابدا ان يعلم ان هذا امر لله فيهمله او يقصر فيه او يفرط فيه. كذلك ما ينبغي ابدا ان يغشى محارم الله. قائم بامر الله حفظا لاوامره - [00:14:47](#)

ونواهيه. فلا يقع في محارم الله عز وجل. حنيفا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا فمن صفات ابراهيم ومن خصاله ومن شمائله الحنيفية. ابراهيم عليه السلام ولد لاب كافر - [00:15:07](#)

ابى وترعرع وسط مجتمع يموج بالجاهلية والوثنية. وتخنقه الخرافات ويحيط به الشرك يعمه الجهل والضلال ويعلوه الظلم والتمرد والطغيان. ومع هذا فان ابراهيم الذي عاش في هذا الوسط كان حنيفا لله. ما معنى الحنيف؟ الحنيف يعني المائل الى الله. المعرض عن غيره - [00:15:27](#)

ففي وسط هذا الركاب وفي وسط هذا الفساد لم يعلق بقلب ابراهيم شئ من درن قومه. فان مال عن كل هذا الفساد والباطل الى ربه. كان حنيفا الى الله عز وجل. مائلا الى الله معرضا عن غيره. وهذا - [00:15:57](#)

اصل ما خلق لها خلق له القلب. قال الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليه. لا قيل لخلق الله. فطرة الله التي فطر الناس عليها ان يكون الانسان قلبه حنيف مائل الى الله معرض عن غيره - [00:16:17](#)

هذا القلب لا يسكن ولا يقر ولا يسعد ولا يهنأ ولا يطمئن الا اذا كان متعلق بمولاه يعرف سيده جل وعلا يحبه ويخافه ويرجوه ويتوكل عليه وينيب اليه في حالة من العبودية التامة - [00:16:37](#)

هنا يكون القلب مستقرا هادئا سعيدا. ما سوى ذلك؟ يكون القلب في حالة اضطراب وفقر ووجل وقلق وتعاسة وشعور بالتمزق ورغبة في التخلص من الدنيا وضيق ضنك فاذا اردنا ان نتأسى بابراهيم عليه السلام الحنيفة الميل عما سوى الله فنبد المعبودات الباطلة نبذل - [00:16:57](#)

محرمات نبذ الفساد حتى ولو كنت في وسط مجتمع يموج بهزا. فانه لا عذر لك فان ابراهيم عليه السلام قد قام في هذا المجتمع امر الله سبحانه وتعالى. فارتفع ابراهيم بنفسه عن عادات قومه ومألوفاتهم من عبادة ما دون الله عز وجل - [00:17:27](#)

فكان حنيفا مسلما موحدا لله سبحانه وتعالى. كذلك من اه صفات ابراهيم خلقية وشمانله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين فيها البراء من الشرك واهله - [00:17:47](#)

فان ابراهيم عليه السلام كان ابعد ما يكون عن الشرك واهله. ولو كان اقرب قريب له هو والده. ابراهيم قال لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. براء يعني انا التبرؤ نفسه مش انا عندي عقيدة الولاء والبراء. ده انا البراء نفسه. انني - [00:18:07](#)

مما تعبدون. تبرأ ابراهيم عليه السلام واثبت لعبادة الله وحده الا الذي فطرنى فانه سيهدي. ابراهيم عليه السلام كان في هذا الباب ولذلك امرنا الله عز وجل ان نتأسى به. قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. ان قالوا لقومهم انا - [00:18:27](#)

البراء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم. وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا. الا قول ابراهيم لابيه لا استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. الى اخر الايات. فابراهيم لم يكن من المشركين طرفة عين - [00:18:47](#)

لا موافقة ولا رضا ولا مداينة ولا التقاء في منتصف الطريق بل قام بامر الله عز وجل حنيفا مسلما وصبر على ما ناله في سبيل ذلك. فلنتأسى بابراهيم عليه السلام. ولنقم عقيدة - [00:19:07](#)

الولاء والبراء في هذا الزمان الذي تتعرض فيه هذه العقيدة للخدش بل للذبح. بالمحاولة البائسة آآ الفاسدة للتسوية بين الاديان واظهار للناس انه لا فرق بين مسلم وغير مسلم والعجيب يا اخي انك تجد من يتولى كبر هذه الدعوات رؤساء - [00:19:27](#)

وزعماء دول اسلامية يقولون نحن نقبل بالتعددية الدينية ولا فرق بين مسلم وغيره. من اراد ان اعبد الله فليعبد الله ومن اراد الا يعبد فلا يعبد. وهو في نفسه يمنع غيره ان يكون ندا له في منصب سياسي - [00:19:57](#)

ويمنع غيره ان يعارضه ويمنع غيره ان يخالف ما يميله عليه. فاعجب اعجب من ينادي وارفع عقيرته حرية الكفر وحرية ان تعبد الله او تعبد غير الله. براحتك. ثم لست انت حرا في ان يختار رئيسا - [00:20:17](#)

ده امر في غاية العجب والله. خزلان نسأل الله السلامة. يبقى كيف نتأسى بابراهيم عليه السلام في هذا الامر؟ رفع غاية الولاء والبراء. لا سيما في هذه الازمان التي تتعرض فيه هذه العقيدة للذبح. وللإقصاء - [00:20:37](#)

ويعين على ذلك علماء سوء ورهبانها. اللي بيزينوا للناس هذا الكلام. والله عز وجل ما انزل في كتابه قط ولا ورد على لسان نبيه قط ان يسوي بين الكافرين والمسلمين. بل نطق القرآن بعكس ذلك. قال - [00:20:57](#)

تجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون. ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم الى غير ذلك. آآ من صفات ابراهيم وشمانله وخصاله الشكر لنعم الله عز وجل - [00:21:17](#)

شاكرا لانعمه. فابراهيم عليه السلام انعم الله عز وجل عليه بنعم عظيمة. وامتن عليه بمنن كسيرة لا تحصي. كسرة ابرزها واعلاها اصطفاؤه لنبوته. اصطفاؤه ابراهيم للنبوته والرسالة وقيام بامر الله - [00:21:37](#)

عز وجل ثم ما افاضه عليه من نقاء القلب وصفائه وامتلائه بعبودية الله عز وجل. وكذلك اصطفاؤه لابراهيم خليلا واتخذ الله ابراهيم خليلا. والخل اعلى درجات المحبة وهي منقبة عظيمة لابراهيم عليه السلام - [00:21:57](#)

فابراهيم لما رزق بكل هذه النعم فضلا عما رزقه في الدنيا من الثناء الحسن. الثناء الحسن يعني المدح بحق ولسان الصدق في الاخرين كل الامم تتنازع على ابراهيم عليه السلام. اليهود يقولوا ابراهيم يهودي النصراني يقولوا ابراهيم - [00:22:17](#)

والله عز وجل يقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. ابراهيم عليه السلام كان شاكرا لانعم الله الله عز وجل قائما بهذا الامر فالشكر معناه اعتراف القلب بالنعم والثناء على المنعم باللسان - [00:22:37](#)

ثم الاجتهاد في العبادة شكرا لله عز وجل كما قال عز وجل اعملوا ال داوود شكرا وقليل من عبادي نتأسى لابراهيم عليه السلام في ذلك بتحقيق عبادة الشكر. لا سيما في هذه الازمان واللي بيضرب الناس فيها ازمان اقتصادية - [00:22:57](#)

خانقة مشكلات مجتمعية ومشاكل سياسية وغيرها. فبعض الناس يفزع. وبعض الناس يقنط وبعض بس ييأس نسمع كل يوم فلان القى نفسه امام المترو فلان القى نفسه من الطابق العاشر. كل واحد عايز يتخلص من حياته - [00:23:17](#)

اخرهم واحد اول امبارح طفل عشر سنوات. كان يريد ان ينتحر امام القطار في الاسكندرية. عشر سنوات ايه؟ اه بينتحر ليه؟ لانه بيتعرض لمضايقات شديدة جدا من اه زملاؤه في المدرسة. ويبدو ان هو طفل غير - [00:23:37](#)

يعني عنده آآ عيب في سنامه كده فده دائما بيتنمروا عليه ويتهموه يعيروه وينتقصوه. هو شخصية مش قوية ولا حاجة لقوا واحد قاعد في في قدام القطر على القضبان. لحد ما الاتنين انقزوه وهو بقى يبصرخ ورافض الولد واخذ قرار بالانتحار - [00:23:57](#)

حار ساب الشنطة بتاعته في الميكروباص اللي هو بيسموه في اسكندرية المشروع ونزل من غيرها وراح قاعد قدام القطر عشان ينتحر. ده بدأ الامر ده يتكرر كسيرا الان وفلانة اللي بترمي نفسها من البلكونة وفلان اللي بيرمي مراته من البلكونة والناس كلها دلوقتي بقت ايه حاجة عجيبة جدا. طب ليه كده؟ القنوط واليأس. الا ترى حولك من نعم - [00:24:17](#)

لا ما يستحق ان تلهج بزكره والثناء عليه. طيلة حياتك لكن تعمل ايه؟ ان الانسان ربه لكنود كنود يعني يعدد ما اه ينقصه. يعدد البلاء والعيوب. يعدد صائب انا ناقصني كذا وناقصني كنود ناقصني كذا طب قول بقى انت عندك ايه من عند ربنا سبحانه وتعالى فين النعم اللي عند الباقي لكن جحود والله عز وجل - [00:24:37](#)

يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. على القول في التفسير دي نعمة هنا اسم جنس يعني كل النعم او النعمة الوحيدة من النعم لو قعدت تكتبها تكتب تحصي ما فيها من ممن وتحصي ما فيها من لطائف وانعام لا - [00:25:07](#)

عليه. سبحان الله! سبحان الله! وما هذا الا لضعف آآ معاني اليقين وضعف الصبر وضعف معاني التعبد لله عز وجل الدنيا دار بلاء. الانبياء اللي هم خيرة خلق الله تعرضوا السخرية والاستهزاء - [00:25:27](#)

تعرضوا للتكذيب تعرضوا للقتل تعرضوا للقتل اصابهم ما اصابهم من فقر وجوع واصابهم ما اصاب من اساءوا ضراء. سبحان الله! الانبياء! فما بال الخلق لا يريدون ان يصبروا على بلاء الله عز وجل؟ ورحم الله ابن الجوزي حيث قال - [00:25:47](#)

ان المصائب والبلايا ضيوف الله. فاکرموها. دي ضيوف نازلة لك من عند ربنا. اكرم ضيف الله عز وجل ده حتى اذا رحلت عنك رحلت عنك حامدة لك غير ذمة. يبقى البلاء لما بينزل اكرمه بالصبر وحسن الظن في الله - [00:26:07](#)

والرجاء والدعاء وعدم الجزع والقنوط فهذا يرجع الى الله عز وجل كيف وجدتم عبدي وهو اعلم سبحانه وتعالى؟ حمد استرجع خلاص ابنوا لعبد قصر الحمد. فربنا يرزقنا الشكر وان يجعلنا من الشاكرين. كذلك من الصفات التي - [00:26:27](#)

ورد في ابراهيم عليه السلام وشمائله. آآ حلم ابراهيم عليه السلام. ان ابراهيم لحليم او اه نور. حلم ابراهيم عليه السلام. وهزه سمة من سمات العقلاء فالحلم يدل على مدى قوة الانتصار على النفس والحليم لا يتعجل العقوبة لمن اساء اليه بل يصبر - [00:26:47](#)

الازى ويصفح عن الزلات ولا يؤاخذ يؤاخذ على العسرات مع قدرته على الانتقام ممن اذاه وبطش والبطش بمن اساء اليه. الحلم صفة للنفس تنتظم كسيرا من الاخلاق الحميدة والخلال النبيلة والخصال الشريفة. وآآ الحلم - [00:27:07](#)

اسم من صفة من صفات الله عز وجل ومن اسماء الله الحليم. فهل لنا ان نتأسى بحلم ابراهيم عليه السلام؟ فلا يكن عندنا طيش ولا تحامق ولا تسافه ولا قلة عقل. هل تأسينا بحلم ابراهيم - [00:27:27](#)

صفحنا وعفونا ولم نعاجل بالعقوبة والبطش. هل تأسينا بحلم ابراهيم؟ فصبرنا على ما ينزل بنا من اذى وما نتعرض له من بلاء ان ابراهيم لحليم. او اه منيب. كذلك من خصال ابراهيم وصفاته - [00:27:47](#)

التأوه التأوه ومعناه كسرة التوجع والحزن والشكوى الى الله عز وجل عبادة جليلة عبادة جليلة الانسان ينزل به ما يؤلمه. ينزل به ما

يؤلمه وما يحزنه ويفقد ما يعز عليه - 00:28:07

فكيف يصنع؟ يشكو الى ربه ومولاه؟ كما قال عز وجل في حق يعقوب قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. والبث هو الهم الكبير الذي يعجز الانسان عن كتمانها فيبثه للناس - 00:28:27

لازم يتكلم طب الناس هينفعوه مش هينفعوه يقول العاقل يعمل ايه فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يقف بين يدي ربه يناجيه بلسان الصادق المحب القريب يناجي ربه بما في قلبه. وربنا سبحانه وتعالى يحب ان يسمع - 00:28:47
مع مناجاة عبده سبحانه وتعالى يتأوه بين يديه ويشكو اليه. ورد في الحديث وان كان تكلم في اسناد بعض اهل العلم وابن كثير يقول شهرته تغني عن اسناده. حديث اه اه شكاية النبي صلى الله عليه وسلم لربه لما ذهب للطائف. اللهم اني اشكو اليك -

00:29:07

ضعف قوته وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي الى من تكلمي الى بعيد يتجهمني ام الى عدو ملكته امري. ثم يقول اذا لم يكن بك غضب علي فلا - 00:29:27

وبالي لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك. سبحان الله! شكوى الى الله عز وجل يشكي لربنا انت تشكو الى آآ من لا تشكو الرحيم الى من لا يرحم الانسان لو نزل به بلاء البلاء ده خلق من خلق الله قدر من اقدار الله عز وجل. فتشكو الرحيم - 00:29:47
الى من لا يرحمه اللي هو بني ادم انا مش هيعمل لك حاجة. لكن العاقل يشكو الى ربه. وكما قال الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في اه محاضرة من امتع ما يكون واظن نزلت كتاب. كتاب نزل للشيخ علي طنطاوي والشيخ محمد اسماعيل مقدم له محاضرة. اه كتاب

اسمه - 00:30:07

الباب الذي لا يغلق في وجه سائل. الباب الذي لا يغلق في وجه السائل. باب الله عز وجل. انسان تنزل به البلايا فيتألم ويحزن فيبث همه للناس. والناس يفضحه ولا يستره. ويعيره ولو اعطوك لكن - 00:30:27

كانوا يزدادون بذك منة عليك. والله عز وجل يسترك ويعطيك ويكرمك. ويرفع درجتك بمسل هذا. ابراهيم عليه السلام كان اواه فعال. كسير التأوه يعني كسير الحزن والتوجع والشكوى الى ربه في كل شؤونه. في كل شؤونه وهذا من تمام عبوديته - 00:30:47
وقنوته واتصاله بالله عز وجل. ان ابراهيم لحليم اواه منيب. من صفات ابراهيم عليه السلام ومن خصاله انه منيب والمنيب الرجاء الى الله عز وجل كسير التوبة والرجوع الى ربه بالندم والاستغفار - 00:31:07

اقبالي عليه بالطاعة. فهذا ابراهيم مع امامته وفضله. فانه اواه يعني كثير للتوجع والحزن من حاله. والشكوى لربه وكسير الانابة منيب. فما بالنأ نحن؟ نجمع سوءا في العمل وامنا في القلب وغيرنا من الصالحين جمع حسنا في العمل ووجلا في القلب. والذين يؤتون ما اتوا - 00:31:27

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. فنسأل الله عز وجل ان يصلح قلوبنا. كذلك من صفات ابراهيم الخلقية والتي تميز بها جوده وكرمه. وحسبك من كرمه ان ابراهيم كان يكنى ابا الضيفان - 00:31:57

وهو اول من ضيف الضيفان صلى الله عليه وسلم. يعني شف بيقول لك فيه كزا حاجة كده اول من فعلها ابراهيم عليه السلام. ولذلك هو اول من يكسى يوم القيامة - 00:32:17

اول من استحد واول من اختتن واول من قص الشارب واول من ضيف الضيفان واول من لبس السراويل الى غير ذلك القرآن ييضرب لك بيقص عليك قصة ابراهيم في قصته المعدودة يسيرة ايات يسيرة لكنها تنبك عن حجم ومدى كرمه عليه الصلاة والسلام -

00:32:27

قال الله عز وجل آآ هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون. انت عارف يعني ايه قوم منكرون؟ ما يعرفهمش. قوم منكرين مش عارفهم. اول مرة يشوفهم. فراغ الفاء تفيد الابه - 00:32:47

التعقيب والسرعة مباشرة قالوا سلام على القوم منكرون ما يعرفهمش قبل كده فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. مش عجل اي كلام قفشان كده وعضم جلد على العضم عجل سمين. فقربه اليهم. قال الا تأكلون؟ وكان زعلان جدا ازاي ايدهم ما تتمدش على الاكل؟ هم

ملايكة مش هياكلوا - 00:33:07

يعني كان يتألم ليه ما يمدوش ايدهم ياكلوا؟ وفي الاية الاخرى فجاء بعجل ايه حنيز في سورة اليهود والحنيز يعني المحنوز مشوي مشوي على الردف المحمي. الحجارة المحمية مشوي بطريقة معينة يعني. بعض العلماء وهو بيشرح الايات دي بيقول وهذا معناه انه

السرعة دي تفيد ان ابراهيم - 00:33:27

كان دائم الاعداد للطعام. فابراهيم عليه السلام وزوجه واهل بيته في اعداد دائم للطعام. بقوا مدربين على ان هم في ايه؟ في سواني يدبخوا عجل ويشوهوه ويخلصوه ما عندوش مشكلة. كرم وجود من ابراهيم عليه السلام. فلنتأسى بابراهيم والجود والكرم معناه -

00:33:47

ان تبذل ما يلزمك عرفا وشرعا مع سماحة النفس. ان تبذل ما يلزمك عرفا وشرعا مع سماحة النفس. فيخرج لذك الذي ينفق ويبذل وفيه شح وفيه حزازة في نفسه ويخرج من ذلك المسرف الذي - 00:34:07

تجاوز الحد الذي يتجاوز الحد. فهذه آا بعض خصال ابراهيم عليه السلام. وايضا من خصال ابراهيم عليه السلام انه تحقق بصفة

الاسلامية ايه الصفة الاسلامية؟ اه ابراهيم عليه السلام كان له شخصية - 00:34:27

اسلامية متميزة. ما معنى الاسلام؟ الاسلام الكامل المطلق لله عز وجل هو الانقيادة التام والكامل الله عز وجل في امره ونهيه وقضائه وقدره سبحانه وتعالى. وهذا هو الدين المرضي. ابراهيم عليه السلام قال الله عز وجل - 00:34:47

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. الخاصة دي عند ابراهيم عليه السلام انه كان منقادا لله مستسلما ونهيه وقضائه وقدره لا يعني ينحرف عن ذلك قيد انملة صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. ابراهيم عليه السلام - 00:35:07

استسلم لربه ولم يعبأ بوثنية قومه وكفرهم. استسلم لربه لما امر بالدعوة الى وحيد فقام يدعو الى التوحيد في وسط هذا الركام وهذا الشرك استسلم لربه لما القي في النار فلم يطلب عوننا وفي - 00:35:27

الاثر المشهور ان جبريل عليه السلام عرض اليه فقال هل لك حاجة؟ قال اما اليك فلا. وقال لا حول ولا قوة الا بالله. دي اللي سبنت في الصحيح. قال ابن عباس - 00:35:47

لا حول ولا قوة الا بالله. قالها ابراهيم حين القي في النار. لا حول ولا قوة الا بالله. استسلم لربه لما امر بالهجرة. استسلم لربه لما امر بذبح ولده استسلم لربه لما امر بوضع زوجه وصغيره الرضيع الذي اتاه بعد طول عمر استسلم له فتركهم في واد غير - 00:35:57

زرع استسلام لله عز وجل. استسلام كامل وانقياد كامل لاوامر الله عز وجل. كذلك من اه اه آا مزاهر او الاخلاق والشمال اللي عند ابراهيم عليه السلام الادب الرفيع الجم. والرفق واللين - 00:36:17

مع الصدع بالحق والقيام بامر الله عز وجل. وبينيك عن ذلك ما ورد في سورة اه مريم من ادب ابراهيم الجام في الكلام مع ابيه. فلم يدع موضعا للدعوة بوضوح الا اتاه. ولم يدع مسلكا - 00:36:37

اللطف والبر الا اتاه. صلى الله على ابراهيم وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. وهذا ايضا نتأسى به في ابراهيم عليه السلام. الادب رفيع وبر الوالدين وحسن التلطف والعبارة مع الخلق. حتى ولو كانوا مخالفين. حتى ولو كانوا مخالفين. كذلك من صفات - 00:36:57

فات ابراهيم عليه السلام الشجاعة وقوة القلب. فانه قد اتى التمروز الجبار العنيد ولم يأبه. وانه قام بامر لله عز وجل ودفع سمن ذلك ان القي في النار ولم يأبى. وبعد ان اخرج من النار دعاهم الى الله عز وجل. قال انما اتخذتم من دون - 00:37:17

اوسانا المودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار. يعني ابراهيم عليه بمجرد ما طلع من النار قام قايل ايه قام قايل الدعوة دي ثاني ما في شجاعة وقوة قلب لابراهيم عليه السلام. ابراهيم عليه السلام فتى -

00:37:37

صغير فيكسر الاوثان وهو يعلم عاقبة ذلك. فاي فتى صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم؟ طب احنا ناخذ من دي ايه الشجاعة بص يا اخي اا الجبن لا يطيل العمر فكم من جريه كتبت له السلامة وكم من - 00:37:57

جبان مات في مكمنه. ولا يغني الحزر عن قدر. والمصلحون والدعاة الى الله عز وجل الهمم العالية الذين يعملون اجراء عند الله قال

الله فيهم الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه - [00:38:17](#)

ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا سبحانه وتعالى. فالانسان ينطلق الى ربه. هو له وجهة واحدة. اما آآ ماذا يصيبك فقد قال المعصوم صلى الله عليه وسلم وهو يعلم ابن عباس العقيدة الصافية؟ اعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لا - [00:38:37](#) لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمع لا يضررك بشيء لم يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. وخالد رضي الله عنه وخالد بن الوليد سيف الله المسلول. والعلماء يقولوا يعني من فوائد ان او من اللطائف لمازا يموت خالد هذه الميثة ولم - [00:38:57](#)

وقدر له الشهادة استنبط بعض العلماء لطيفة قال فانه سيف الله ويأبى الله لسيفه ان يكسر. يفضل كده. رضي الله عنه فسيف الله خالد ولما جه يموت كان حزين جدا. يقول ما في جسدي موضع الا وفيه رمية - [00:39:17](#)

او ضربة بسيف او طعنة برمح. وها انا اموت على فراشي كما يموت البعير. لا نامت اعين الجبناء لا نامت اعين الجبناء. فالشجاعة وهي نتأسى فيها بابراهيم عليه السلام فيه. كذلك - [00:39:37](#)

قوة قلبه في تغيير المنكر وضمناها في الكلام عن شجاعته صلى الله عليه وسلم. وكذلك من صفات ابراهيم عليه السلام الصبر الصبر وحسبك من صبر ابراهيم انه امر بذبح ولده فوفى - [00:39:57](#)

فأي صبر قام بقلبه للقيام بهذه العبودية لله في هذه الساعة. صبر يدرس ويتعلم ويظل امامنا دائما مثلا اعلى نتأسى به. ولذلك شرع الله لنا مما فعله ابراهيم بولده مناسك هي عشرين بالمئة من اركان الاسلام. الحج - [00:40:17](#)

الحج ده خمس الاركان مش كده والحج ده المناسك اللي فيه والشعائر اللي فيه هي من فعل مما وقع لابراهيم عليه السلام ولولده ولزوجه غير ذلك. سواء بقى السعي او الايه؟ آآ او النحر او الرجم العقبة او غير ذلك. يبقى لنا الكلام عن - [00:40:37](#)

اولاد ابراهيم عليه السلام. اه لا أسف. ده دي نقطة مهمة بس دي في مكان منفصل. من الصفات اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها لابراهيم عليه السلام في سورة صاد قال الله عز وجل واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي - [00:40:57](#)

والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيرار. واذكر عبادنا الكلام اللي عليه الصلاة والسلام واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار. يعني ايه اولي الايدي والابصار؟ يعني -

[00:41:17](#)

حاب القوة الاية دي قل القوة في العبادة. اولي القوة في الطاعة اولي القوة يعني الصدق والجدية في القيام بامر الله عز وجل والابصار جمع بصره المقصود به البصائر يعني اولو العلم واولو القلب النقي وقولوا البصيرة الصادقة التي - [00:41:37](#)

بين الحق والباطل فهذه من خصال ابراهيم عليه السلام. فيه كلام للزمخشري الزمخشري آآ صاحب كتاب الكشاف ومعتزلي. معتزلي جلد يعني وليه اا تقريرات سيئة في كتابه لكن له بعض الفوائد النفيسة يعني من كلامه المفيد في هذه الاية يقول فكان الله عز وجل -

[00:41:57](#)

يضرب لنا مسلا ان الذي لا يأخذ العبادات والطاعات بقوة ويعمل لدين الله بقوة ولا يكون من اهل العلم والبصائر بالوحي. فكانه عاجز مزمن او كأنه زائل العقل. يعني كأن الاية دي بتقول لك اللي مش هيشغل - [00:42:17](#)

للدين عبادات وطاعات وذكر واللي مش هيكون من اهل العلم بالوحي. ده كانه بالزبط انسان مريض عاجز مرض مزمن وكأن واحد عقله رايح ضاع منه عقله خلاص. عشان كده واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي - [00:42:37](#)

والابصار. اصحاب القوة في العبادة. قوة في العبادة ما فيش ضعف ما فيش ثواني ما فيش كسل. ما فيش فتور. ما فيش تلكؤ ما فيش ملل طول امد والابصار يعني اصحاب بصائر. يميزون بين الحق والباطل. اصحاب علم بالوحي. علم بمراد الله عز وجل. وبعدين

- [00:42:57](#)

يقول لك ايه انا اخلصناهم بخالصة زكري الدار. يعني ربنا سبحانه وتعالى اخلصهم اصطفاهم لنفسه سبحانه وتعالى وجعلهم من عباد المخلصين. وقيل اختصهم بصفة خالصة لا شائبة وهي زكري الدار اي الدار الايه؟ الاخرة. ودي من الصفات المهمة جدا ومن الخصال

المهمة جدا. ان الانسان يكن على ذكر دائم - [00:43:17](#)

بالاخرة يكون على ذكر بالاخرة وما فيها. من اول سكرات الموت. ومتى تحل ساعتني؟ متى تحين ساعتني ومتى يحل موعد وفاتي في اي ارض وعلى اي حال يا ليت شعري ماذا سالاقي عندما - [00:43:47](#)

اعاين الموت. الاسئلة دي تدفع الانسان دائما الى ان يتغير تفكيره في الحياة. تقبض النفس عن الدنيا وترسلها للاخرة ارسالا تخليك محجم عن المعاصي ومحجم عن الدنيا ومقبل على الله عز وجل. ذكر الدار ذكر الدار - [00:44:07](#)

الاخرة مما يفسد القلوب؟ ترك ذكر الاخرة نسيان الاخرة. ولذلك قال الله عز وجل محذرا الصحابة رضوان الله عليهم وهم من هم؟ قال الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:44:27](#)

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد. فيه ناس كانوا اصحاب انبياء اوتوا الكتاب برضه نزل عليهم وكانوا كويسين في وقت الاوقات بس ايه اللي حصل لهم؟ طال عليهم الامد فقست قلوبهم وكسير منهم فاسقون. يبقى الانسان - [00:44:47](#) بيحي له الاول ايه؟ التوسع في المباح الغفلة. آآ وبعدين نسيان الاخرة يطول الامد. وبعدين يقع في الفسق يخرج عن الطاعة. لأ طول الامد طول الامل ينسى الاخرة ينسى الموت. مش دلوقتي لما تلاقي واحد مفتري كده يقول له يا عم انت ما تقومتش تقابل ربنا -

[00:45:07](#)

انت مش خايف تقابل ربنا؟ هتقول لربنا ايه اللي مش شاغل باله هيقول لربنا ايه؟ اللي مش شاغل باله ان الزين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا به. مش شاغل باله - [00:45:27](#)

نقول لربنا ايه مش شاغل باله بالامر ده طول الامد يعني طول الامل يعني نسيان الموت يعمل كانه لن يموت مش حاطط دي سباته مش حاططها في المعادلة مش حاططها في المعادلة. احنا بنسمع الان عما يعني رئيس دولة عربية عنده جلطة - [00:45:37](#)

ومشلول وفاقد لمعظم حواسه ومترشح للولاية الخامسة امر عجيب امر عجيب يعني امر مدهش يعني انت دلوقتي تسمعه جدا هو سبحان الله هو الرؤساء مش هيتحاسبوا زي بقية مخالقي ربنا! اكيد اي انسان هيتحاسب. طب ليه - [00:45:57](#)

انسان بينسى ان اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخير يعني اصطفاهم الله عز وجل النبوة واصطفاهم الله عز وجل على كسير من خلقه وجعلهم من الاخير. ذكر اولاد ابراهيم عليه السلام. ورد في الاصحاح الخامس - [00:46:17](#)

العشرين من سفر التكوين في التوراة بان ابراهيم عليه السلام تزوج من امرأة تسمى قاطورة. ذكرها ابن جرير ابن كسير قنطورا وانه ولد له منها ست اه اه ابناء ذكور. وذكروا اسماءهم. وذكر ابن جرير رواية اخرى - [00:46:37](#)

انه تزوج بامرأة غيرها ورزق منها بخمسة. يبقى كده خمسة وستة كم؟ حداشر. واللاتين اللي مسجونين في قلوب وتلتاشر. ابن كسير لم يذكر الا الرواية الاولى فقط اللي هي موجودة في التوراة. طبعا هذا مما ورد في كتب اهل الكتاب وقد امرنا الا نكذبه والا نصدقه.

ولكن ما - [00:46:57](#)

ورد عندنا في القرآن هو ذكر ابراهيم اه اسماعيل واسحاق. عليهما السلام. اسماعيل واسحاق عليهما السلام. اما ما عدا فتمسك عن الجزم فيه ونقول يعني الله اعلم قد يكون وقع ذلك وقد لا يكون. آآ - [00:47:17](#)

وفاة ابراهيم عليه السلام. هزه الحياة المليئة بالعبادة الذي وفي فيها ابراهيم بمقامات عبودية وهذه السيرة العطرة التي كان فيها ابراهيم عليه السلام خليلا لربه آآ انتهت كما قدر الله وكتب الوفاة والموت على خلقه. فماتت زوجته سارة اولاً. وهي آآ كما ذكر ابن

كسير عن عمر - [00:47:37](#)

مائة وسبعة وعشرين عاما. وآآ دفنت آآ قرية حبرون في مكان يسمى المغارة وكان ابراهيم عليه السلام يحبها حبا شديدا فحزن عليها ابراهيم عليه السلام حزنا شديدا ورثاها وبعد ذلك مات ابراهيم عليه السلام ودفن كذلك بهذه قرية حبرون في هذه المغارة -

[00:48:07](#)

ايضا وهي المشهورة الان باسم ايه؟ مدينة الخليل. اه. القدس. الخليل اه. فلسطين. فيعني لهذا آآ يذكر ابن كثير رحمه الله ان هذا مما تواتر نقله للناس جيلا بعد جيل. توافر نقله للناس جيلا بعد جيل - [00:48:37](#)

وقيل ان ابراهيم عليه السلام مات فجأة وقيل انه مرض اولا ثم مات والله اعلم فانه لم يسبت في ذلك خبر صحيح الله سبحانه وتعالى ان يلحقنا بالصالحين وان يجمعنا مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن اولئك رفيقا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا

00:48:57

الا انت استغفرك واتوب اليك. احسنت - 00:49:17